

ندرك تماماً بأن مؤشرات التنمية المستدامة بين الواقع والمأمول تشير إلى تقهقر ملحوظ جراء الأزمات العالمية مما يشكل تهديد حقيقي لمستقبل التنمية الحضرية المستدامة .

لذلك قامت منظمة المدن العربية منذ تاريخ نشأتها في الكويت في الخامس عشر من مارس 1967 على فكرة العمل نحو تحقيق التنمية المستدامة ، من خلال دعم المدن والبلديات في المنطقة العربية وتعزيز مكانة السلطات المحلية العربية وتشجيع اللامركزية ورفع مستوى الخدمات البلدية والمرافق في المدن العربية لتحقيق التنمية المستدامة .

وكذلك تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين المدن العربية من خلال اعتماد الخطط الحضرية الشاملة والبرامج والاستراتيجيات لتوجيه التنمية الحضرية المطلوبة بما يتفق وواقعها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي مع الحفاظ على هوية المدينة العربية .

وهنا يبرز دور مؤسسات منظمة المدن العربية في دعم 650 مدينة عربية تقريباً حيث :-

1- يقوم المعهد العربي لإنماء المدن بمباشرة أعمال التدريب والابحاث والاستشارات والتوثيق لتعزيز التنمية المستدامة.

2- كما يرعى مركز البيئة للمدن العربية أعمال نشر الوعي والتثقيف البيئي وبناء القدرات والتدريب والبحث العلمي والاستشارات والتوثيق وتبادل الخبرات والمعارف لتعزيز دور ادارة موارد البيئة ودور التنمية المستدامة .

3- كما تقوم مؤسسة جائزة المدن العربية بتشجيع التجديد والابتكار وتشجيع مبادرات الافراد والمؤسسات على جهودها المبذولة في مختلف اعمال ونشاطات التنمية المستدامة.

4- كما يقوم المنتدى العربي للمدن الذكية بالمساهمة في رفع جاهزية المدن العربية لتحقيق التحول الرقمي والوصول للمدن الذكية .

5- كما تقوم مجموعة العمل الثقافي للمدن العربية بتطوير الواقع الثقافي في المدن العربية وتعزيز التنمية الثقافية في المجتمع .

6- كما تقوم مؤسسة التراث والمدن التاريخية العربية على المساهمة في تنفيذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بصيانة التراث الثقافي والطبيعي والميثاق العالمي للحفاظ على المدن التاريخية .

وفي إطار اتباع منهجية التعددية الشاملة للجميع والفعّالة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتي ومن أبرزها التغير المناخي والإسكان والصحة والتعليم والمدن الذكية والنقل وغيرها من قضايا ملحه .

يمثل عمل منظمة المدن العربية ومؤسساتها جنباً إلى جنب مع برنامج موئل الأمم المتحدة الإقليمي للمستوطنات البشرية شراكة حقيقة تهدف إلى تشجيع التعاون الدولي لتنفيذ جدول أعمال الموئل وإعداد تقارير حالة المدن العربية لتستخدمه السلطات المحلية والمهنيون والاكاديميون في المنطقة وعلى صعيد العالم من أجل دعم المدن العربية لاستغلال الفرص المتاحة والتصدي للتحديات الحضرية والمساهمة في تحقيق التحضر المستدام ، وجمع الأموال اللازمة لصياغة وتنفيذ أنشطة التنمية المستدامة في منطقة الدول العربية بما يحقق خطة التنمية المستدامة 2030 .

وفي الختام فإن الرسالة الأولى والأخيرة لمنظمة المدن العربية "يجب أن نسعى جميعاً لإيجاد سياسات حضرية تكون قائمة على أداة طبيعة لتنمية سهلة المنال ومأمونة الطريق لا تغرق في الأزمات " .

المنظمة المدن العربية

الأمين العام

م. عبدالرحمن هشام العصفور